

استخدام نموذج "بوسنر" في تصحيح بعض الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The Use of "Posner" Model in Correcting Some Common Errors in the Grammatical Concepts of Elementary School Students

إعداد

د/ سعيد السيد أحمد عبد العال المرقاقي

دكتوراه الفلسفة في التربية – تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية جامعة بنى سويف
(معلم أول أ. بمدرسة طهطا الرسمية للغات)

د/ عمر صاحب الأمير إسماعيل

دكتوراه الفلسفة في التربية – تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية جامعة بنى سويف
(معلم أول أ، ورئيس قسم التخطيط والمشروعات بإدارة ساقلته التعليمية)

د/ رشا سيد أحمد حمدي

دكتوراه الفلسفة في التربية – تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية جامعة بنى سويف
(معلم أول بمعهد فتيات سمسطا الأزهرى ببني سويف، وعضو بإدارة الجودة والتدريب بمنطقة بنى سويف)

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث التعرف على أثر استخدام نموذج "بوسنر" في تصحيح بعض الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (60) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي، تم تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى ضابطة عددها (30) تلميذاً قد درسوا موضوعات النحو بالطريقة العادية، والثانية تجريبية عددها (30) تلميذاً درسوا باستخدام نموذج "بوسنر"؛ ولتحقيق الهدف من هذا البحث تم استخدام اختبار المفاهيم النحوية الخطأ، وطُبق تطبيقاً قبلياً ثم بعدياً، وكشفت نتائج التطبيق البعدي باستخدام (t - test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار المفاهيم النحوية الخطأ البعدي يُعزى لطريقة التدريس، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درس تلاميذها المفاهيم النحوية من خلال نموذج "بوسنر"؛ حيث إن قيمة "ت" المحسوبة للمجموعة التجريبية (19.40) أكبر من قيمة "ت" المحسوبة للمجموعة الضابطة (14.51)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (2.05) عند مستوى دلالة (0.05) ودلالة الطرفين ودرجة الحرية بلغت (29)، وقد نتج عن البحث مجموعة من التوصيات منها: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات الميدانية في مجال التطبيقات التربوية للتعليم باستخدام نموذج "بوسنر"؛ لتصويب المفاهيم النحوية الخطأ.

Abstract of the study in English

The aim of the research was to identify the effect of using the "Posner" Model in correcting some of the common grammatical mistakes of primary school students. The research sample consisted of (60) elementary sixth grade pupils. It was divided into two groups: a control group of (30) pupils who studied grammar subjects in the traditional method, and experimental group of (30) pupils who studied using "Posner" Model. To achieve the goal of this research, the grammatical concepts test was used as a pre and posttest. The results of the (t-test) revealed that there are statistically significant differences at (0.05) between the average grades of pupils of the two groups (control and experimental) in the grammatical concepts due to the method of teaching, and the differences were in favor of the experimental group whose pupils studied grammatical concepts through "Posner" Model, Where, The value of "t" calculated for the experimental group (19.40) is greater than the value of "t" calculated for the control group (14.51). The "T" value (2.05) at (0.05) and the degree of freedom reached (29). The research resulted in a set of recommendations including further field studies in the field of educational applications of learning should be conducted using the "Posner" Model to correct misconceptions.

الكلمات المفتاحية: نموذج "بوسنر" - الأخطاء الشائعة - المفاهيم النحوية.

Key words: "Posner" Model - Common Mistakes - Grammatical Concepts.

مقدمة البحث:

أنعم الله على الإنسان دون غيره من الكائنات بنعمة اللغة، التي هي أدواته في التواصل مع أفراد مجتمعه؛ ليحقق من خلالها احتياجاته اليومية، وهي عامل أساسي لمعرفة الفرد ما يدور حوله من أحداث، كما يستطيع التعبير عن نفسه ومشاعره وتصريف أمور حياته.

وللغة العربية مكانة كبيرة في نفوس أبنائها؛ لأنها ترتبط بأعز ما تملكه الأمة وهي العقيدة الإسلامية، بالإضافة إلى أنها الرباط الذي يوحد بين أبناء الأمة الإسلامية، ويربط الماضي بالحاضر في ذاكرتهم. (حسن شحاتة، 1993، 93)

وأشار راتب عاشور، وفهد زايد أن عزوف ونفور التلاميذ من مادة اللغة العربية يرجع إلى ما يلاقونه من عنق وصعوبة في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها، ولعل هذا هو أهم سبب يتركز في صعوبة مادة النحو العربي، وقد أدرك القدماء أن صعوبة النحو وجفاف قواعده وأحكامه يمكن أن يرجع إلى عديد من الأسباب منها: (راتب عاشور وآخرون، 2003، 108-109)، و(فهد زايد، 2006، 87-89)

أ- يحتاج النحو إلى نضوج عقلي يمكن التلميذ من التعليل المنطقي، والتحليل الفلسفي للغة، والملاحظة والموازنة والتعميم في استنباط الأحكام العامة، وهذا لا يتاح للتلميذ إلا في المرحلة الإعدادية، وحتى وهو في هذه المرحلة يجد مشقة فيما يدرس من القواعد؛ لما يكابده من حصر الفكر، وإرهاق العقل، واستجماع الانتباه، وهذه سمة عامة في قواعد اللغة العربية، وأن نصيب النحو العربي منها وفير.

ب- عدم وجود صلة بين النحو والصرف وحياة التلميذ واهتماماته وميوله، ولا تحرك في نفسه أي مشاعر أو عواطف.

ج- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، والتعريفات المتعددة، والشواهد والنوادر، والمصطلحات مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه ويستنفذ وقته ويضطره إلى حفظ التعريفات.

د- المقررات الدراسية التي لا تعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده، وتعميق مفاهيمه تعميقاً متدرجاً، بل إن الكثير منها لا يهتم بالتفاصيل المهمة التي توضحها القاعدة وتساعد على فهمها.

هـ- ضعف معلمى المواد الأخرى فى اللغة العربية واستخدامهم العامية فى تدريس تلك المواد، فما بينيه معلم اللغة العربية، يأتى معلم المواد الأخرى فيهمه.

وأوضح حاتم نجيب أن المفاهيم النحوية تعد وسيلة فعالة لربط المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض، وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفى، وهو أحد الاتجاهات الحديثة التي ينادى بها المرربون فى بناء المناهج الدراسية، ومن المؤكد أن أسباب وقوع التلاميذ فى الأخطاء المفاهيمية يمكن أن ترجع إلى الاعتماد فى تعلم المفاهيم على الحفظ الآلى، وكذلك نقص الخبرة فى استخدام المفاهيم فى مواقف جديدة، وعدم تعرض التلاميذ لخبرات ومواقف تعليمية كافية تسمح لهم باستخدام المفاهيم فى التمييز والتصنيف والتعميم ونوعية الاستعداد المسبق من قبل التلاميذ لتعلم المفهوم. (حاتم نجيب، 2007، 47) ويمكن تحديد أهمية تعلم المفاهيم النحوية فى أنها (نورة على، 2014، 90):

1- تساعد فى القدرة على تطبيق ما تعلمه فى مواقف جديدة، وهو ما يسمى بانتقال أثر التعلم الذى يحتاجه تعلم المفهوم النحوي حتى تتم الفائدة من تعلمه.

2- تعلم المفاهيم التي يقابلها التلميذ فى العلوم الأخرى المتصلة بفروع اللغة، كما تساعد المفاهيم النحوية كلاً من المعلم والتلميذ على فهم عميق لطبيعة المادة.

3- تعلم المفاهيم النحوية يساعد فى القضاء على الحفظ الصم، ويجعلها ذات معنى بالنسبة للمتعلم.

4- تعلم المفاهيم النحوية ينمى لدى التلميذ العديد من القدرات، مثل: القدرة على التحليل، والتفسير، وإدراك العلاقات، والمقارنة، والتصنيف، والتمييز.

وأوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة كشف وتصويب أية مفاهيم وتصورات خطأ لدى المعلمين، والعمل على تعديلها من خلال طرق ومداخل حديثة، مثل: دراسة ماهر صبري وإسماعيل تاج الدين (2000، 111)، ودراسة كمال زيتون (2002، 633).

والمعلم قد يكون أحد أسباب التصورات الخطأ لدى التلاميذ؛ حيث ثبت أن المعلمين يوجد لديهم فى الغالب فهم خاطيء عن بعض المفاهيم العلمية، وقد يرجع ذلك إلى أنهم غير مدربين جيداً، أو غير ملمين بالمواد التي يقومون بتدريسها، وقد يكون لديهم التصور البديل من خلال خبراتهم السابقة، حيث ظلت هذه التصورات لبعض المفاهيم العلمية بدون تعديل خلال فترة دراستهم، وقلة اهتمام المعلم بالتدقيق فى اللغة التي يعرض بها المفهوم. (منى عبد الصبور وأمينة الجندى، 1999، 497، وفايز عبده، 2000، 152)

ويعد نموذج "بوسنر" أحد نماذج إستراتيجيات التغيير المفاهيمي التي تشتق من بنائية المعرفة، ويعتمد هذا النموذج على استبدال التصور البديل بالتصور العلمي الصحيح، والذي يتكون من أربع مراحل هي (التكامل – المفاضلة – المبادلة – الجسر المفاهيمي)، والذي يقوم فيه التلميذ بإعادة بناء المفاهيم، وذلك من خلال رفض التلميذ لبنائه المفاهيمي الخاطيء، وذلك لإدراكه أن هذا البناء بناء خاطيء غير مفيد، ولذلك فإن التلميذ يقوم باستبدال هذا البناء ببناء آخر يمكنه الاقتناع به، لإدراكه أهمية المفهوم الجديد، ومدى قدرة هذا المفهوم على تفسير كثير من الظواهر الطبيعية بطريقة منطقية صحيحة. (عيد أبو المعاطى الدسوقي، 2001، 62)

وتشير نتائج العديد من البحوث والدراسات التي تناولت التغيير المفاهيمي (Conceptual Change) إلى فاعلية هذه الإستراتيجيات في تعديل التصورات البديلة التي توجد لدى المتعلمين، ومنها:

وتوصلت دراسة (Eryilmaz,A, 1996) إلى أن استخدام مناقشات التغيير المفاهيمي أكثر فاعلية على التحصيل وتعديل المفاهيم الخاطئة في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك مقارنة باستخدام كل من المهام (الواجبات) المفاهيمية وبرمجيات التعلم بمساعدة الكمبيوتر القائمة على التصارع المعرفي.

بينما توصلت دراسة أسماء رشاد (2008) إلى فاعلية نموذج بوسنر في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية والرياضية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال.

وتوصلت دراسة حسام البدرى (2013) إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام نموذج "بوسنر" في تصويب التصورات البديلة للخطأ للمفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مما سبق يتضح أن معظم الدراسات قد أوضحت فاعلية إستراتيجيات التغيير المفاهيمي القائمة على الفلسفة البنائية في تحقيق نواتج التعلم المرغوب فيها في تعديل التصورات البديلة لدى المتعلمين، وإكسابهم المفاهيم العلمية الصحيحة.

ثانياً - الإحساس بمشكلة البحث:

على الرغم من أهمية المفاهيم النحوية كمكون مهم من مكونات محتوى مادة اللغة العربية؛ إلا أن نتائج العديد من الدراسات والبحوث كشفت عن ضعف التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة في تحصيل المفاهيم النحوية وأخطائهم الشائعة فيها، وأكدت ضرورة إكساب التلاميذ المفاهيم النحوية الصحيحة، ومن هذه الدراسات: دراسة حسين إبراهيم (2005) التي أكدت فاعلية استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية، وكانت أهم نتائجها تفوق نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعة الضابطة، وكان هذا التفوق في جميع المستويات المعرفية السنة التي شملها الاختبار (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب - تقويم)، ودراسة سامية محمد (2007) التي أكدت أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية، وهدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بعض المفاهيم النحوية في مستويات (المعرفة - الفهم - التطبيق)، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة فاعلية نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي "المجموعة التجريبية" المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام هذا النموذج في التدريس.

وأكد حسن زيتون أن خطورة التصورات الخاطئة الشائعة بين التلاميذ تكمن في كونها تؤثر سلباً على تعلمهم للمعرفة العلمية الصحيحة، فهي تعوق الفهم الصحيح لديهم، ومن ثم ينخفض تحصيلهم الدراسي. (حسن زيتون، 2003، 406)

وقد أوضحت الدراسات التي أجريت للوقوف على صور المفاهيم النحوية لدى التلاميذ إلى وجود تصورات خطأ لتلك المفاهيم لديهم، وأنها تتعارض مع التفسيرات العلمية لتلك المفاهيم، فقد هدفت دراسة عبد الرزاق مختار (2005) إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة للتغريب المفهومي في تصويب التصورات الخاطئة عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتوصلت نتائج البحث إلى انتشار التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم النحوية لدى التلاميذ.

وهدفت دراسة نورة علي (2014) إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية مقترحة في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم النحوية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم النحوية، وأوصت بتطبيق الإستراتيجيات الحديثة القائمة على أفكار النظرية البنائية والتغريب المفهومي.

وهدفت دراسة سعيد المرقاقي (2018) إلى التعرف على فاعلية نموذج التعلم البنائي، وإستراتيجية التدريس التبادلي في تعديل التصورات الخاطئة في المفاهيم النحوية، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ويمكن القول بأنه من خلال إجراء بعض الدراسات التربوية مثل دراسة عبد الرزاق مختار (2005)، ودراسة نورة علي (2014) التي تم تطبيقها على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجيات مقترحة للتغريب المفهومي، وكذلك

دراسة سعيد المرقاقي (2018) التي تمت تطبيقها على تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام نموذج التعلم البنائي وإستراتيجية التدريس التبادلي فقد أكدت هذه الدراسات وجود أخطاء شائعة للمفاهيم النحوية لدى هؤلاء التلاميذ .

ولاحظ الباحث من خلال تدريس منهج القواعد النحوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي السابق للبحث 2018/2017م وجود بعض الأخطاء الشائعة للمفاهيم النحوية فى إجابة كثير من التلاميذ عن أسئلة بعض تدريبات الكتاب المدرسي مثل الخلط بين مفهوم المفعول المطلق ومفعول لأجله و مفهوم المفعول به، وكذلك بين مفهوم كان (فعل ناسخ)، ومفهوم كأن (حرف ناسخ) وتأثيرهما على الجملة الاسمية، والخلط بين مفهوم الفاعل واسم كان، وبين بعض الكلمات الدالة على مفهوم المفرد أو مفهوم الجمع وشكلا تدل على المثني، مثل: (السودان- بلدان – لبنان- عدنان.....)، وهذا يؤثر سلباً فى الناحية الإعرابية، ويقلل درجات التلاميذ عند الإجابة عن أسئلة الاختبارات.

ومن خلال خبرة الباحث - عشرون عامًا- وعمله فى مجال التربية والتعليم، فقد لاحظ من خلال دراسة استطلاعية قام بها انخفاض درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي فى اختبارات التحصيل لمادة اللغة العربية، وخاصة فى أسئلة القواعد النحوية بالاختبارات الشهرية، واختبارات الفصل الدراسي الأول والثانى للعام 2018/2017م أثناء تصويب هذه الأسئلة ورصد الدرجات لعدد (70) تلميذاً، والتي أكدت على خلط الكثير من هؤلاء التلاميذ بين العديد من المفاهيم النحوية التي أثرت على الإعراب الصحيح لبعض الكلمات بالفقرات أو الجمل المتضمنة بهذه الاختبارات، ويمكن رجوع ذلك إلى اعتماد كثير من المعلمين على التلقين والحفظ بحيث يكون المعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، والتلميذ يقوم باستقبال المعلومة دون أى تفاعل.

ثالثاً- تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فى ظهور بعض الأخطاء الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي فى بعض المفاهيم النحوية، وضعف فى فهمها، والافتقار إلى نماذج وإستراتيجيات تربوية، مثل: نموذج: "بوسنر" تساعد فى حل هذه المشكلة.

رابعاً- أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما الأخطاء الشائعة للمفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- 2- ما فاعلية نموذج "بوسنر" فى تصحيح الأخطاء الشائعة لبعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

خامساً- فرضا البحث:

سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضين التاليين:

- 1- وجود أخطاء شائعة فى بعض المفاهيم النحوية بالموضوعات النحوية المقررة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية - المجموعة الضابطة) فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ لصالح المجموعة التجريبية.

سادساً - حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

- الحد البشري: بعض تلاميذ الصف السادس الابتدائي. - الحد المكاني: مدرسة طهطا الرسمية للغات بمحافظة سوهاج (مقر عمل الباحث).
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام 2019/2018م. - الحد الموضوعي: المفاهيم النحوية المقررة

بكتاب اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول للعام 2019/2018م على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وهى (أنواع الخبر- كان وأخواتها- أنواع خبر كان وأخواتها - إن وأخواتها - أنواع خبر إن وأخواتها)، والتي وافق عليها المحكمون.

سابعاً - تحديد مصطلحات البحث:

1- نموذج "بوسنر":

هو عبارة عن عملية يؤدي فيها المعلم دوراً أساسياً في تصحيح المفهوم الذى به خطأ شائع لدى تلميذ الصف السادس الابتدائي باتباع أربع مراحل هى التكمال، والتمييز، والتبديل، والتجسير المفاهيمي.

2- الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية:

هى مجموعة الأخطاء التى يعتقدونها تلميذ الصف السادس الابتدائي صحيحة من خلال موضوعات النحو المقررة ويدافع عنها؛ لأنها تعطيه تفسيرات تبدو منطقية بالنسبة له؛ وتأتى متفقة مع تصوره المعرفي الذى تشكل لديه.

3- المفاهيم النحوية:

هى الصورة العقلية المجردة التى يكونها تلاميذ الصف السادس الابتدائي الناتجة عن مصطلح لغوي لبنية الكلمة وتركيبها وعلاقتها بغيرها فى الجملة الواحدة، مثل: مفهوم الخبر، ومفهوم كان وأخواتها.

ثامناً- إجراءات البحث:

1- للإجابة عن أسئلة البحث، وهى كالتالي: السؤال الأول من أسئلة البحث الذى نصه "ما الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟" تم القيام بالإجراءات التالية:

أ- تحديد الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية الموجودة لدى التلاميذ بموضوعات النحو المقررة بكتاب اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال القيام بما يلي:

- تحديد ماهية تحليل المحتوى.

- تحديد الهدف من التحليل.

- إجراءات التحليل.

- ثبات التحليل.

- تحديد الدلالة اللفظية للمفاهيم النحوية.

- صدق التحليل.

من خلال ما سبق تم بناء قائمة بالمفاهيم النحوية الخاطئة المتضمنة بالموضوعات النحوية المقررة.

ب- تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها، وقد تم تعديلها في ضوء آرائهم.

2- وللإجابة عن السؤال الثانى الذى نصه "ما فاعلية استخدام نموذج "بوسنر" فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم

النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟" تم إعداد الآتى:

أ- تطبيق اختبار المفاهيم النحوية الخطأ القبلي.

ب - إعداد دليل المعلم، وكتاب التلميذ وفقاً لنموذج "بوسنر" يتضمنان التوجيهات والإرشادات أثناء تدريس المفاهيم النحوية، وتم

عرضهما على بعض المحكمين للتأكد من صلاحيتهما.

ج- تدريس المفاهيم النحوية المقررة بالفصل الدراسي الأول باستخدام خطوات تدريس نموذج "بوسنر".

د - تطبيق اختبار المفاهيم النحوية الخطأ البعدي.

هـ- رصد الدرجات، ومعالجة نتائج إحصائياً للوقوف على مستوى أداء التلاميذ فى المفاهيم النحوية.

فى ضوء نتائج البحث الحالي تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة التي تفتح المجال أمام دراسات أخرى.

تاسعاً - أهمية البحث: تمثلت أهمية هذا البحث فيما يلي:

1- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية لمخططي المناهج إلى أهمية وضع الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية فى الاعتبار عند تدريس النحو فى المراحل التعليمية المختلفة، وضرورة بناء برامج؛ لتصويب تلك الأخطاء.

2- توجيه نظر المعلمين والموجهين إلى أهمية تنمية المفاهيم النحوية الصحيحة لدى التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة.

3- الإسهام فى فتح الباب أمام مزيد من الدراسات الأخرى تتناول نموذج "بوسنر" فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية فى بقية الصفوف الدراسية الأخرى.

الإطار النظري للبحث

أولا الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية:

1- مفهوم الأخطاء الشائعة :

يعرف خليل شبر الأخطاء الشائعة بأنها: "الفهم غير الصحيح للمفاهيم العلمية المتكونة لدى الفرد، وتتمثل فى مجموعة الأفكار التى يعتقدونها صحيحة ويدافع عنها؛ لأنها تعطيه تفسيرات تبدو منطقية بالنسبة له؛ لأنها تأتي متفقة مع تصوره المعرفي الذى تشكل لديه". (خليل شبر، 2000، 193)

كما يعرفها عبد السلام مصطفى بأنها: "أفكار التلاميذ ومعتقداتهم عن المفاهيم والظواهر العلمية، ولها معنى عند التلاميذ يخالف المعنى الذى يقبله المتخصصون". (عبد السلام مصطفى، 2001، 151)

ويمكن تعريف الأخطاء الشائعة إجرائياً بأنها: تتمثل فى مجموعة الأخطاء التى يعتقدونها تلميذ الصف السادس الابتدائي صحيحة من خلال موضوعات النحو المقررة ويدافع عنها؛ لأنها تعطيه تفسيرات تبدو منطقية بالنسبة له، وتأتي متفقة مع تصوره المعرفي الذى تشكل لديه.

2- مصادر الأخطاء الشائعة، وأسباب تكونها:

أ- المعلم: فقد يكون المعلم أحد أسباب الأخطاء الشائعة لدى تلاميذه؛ حيث أكد العديد من الدراسات، مثل دراسة: السعيد جمال (2001)، ودراسة عبد الرازق مختار (2005)، ونورة علي (2014) أن المعلمين لديهم تصورات بديلة عن بعض المفاهيم العلمية والنحوية التى يقومون بتدريسها.

ومن الأسباب التى تجعل المعلم من مصادر الأخطاء الشائعة (منى عبد الصبور، وأمينة الجندى، 1999، 497):

- أن المعلم غير مدرب بشكل جيد، أو غير ملم بالمواد التى يقوم بتدريسها.
- أن المعلم لديه أخطاء الشائعة عن بعض المفاهيم، ومنها المفاهيم النحوية التى يدرسها للتلاميذ من خلال خبراته السابقة؛ حيث ظلت تلك الأخطاء الشائعة لهذه المفاهيم بدون تعديل خلال فترة دراسته.
- أن المعلم لا يراعي مستويات التلاميذ من حيث النمو المعرفي، ويدرس المفاهيم بشكل مجرد ودون الربط بالخبرة السابقة ودون إعطاء التلاميذ الفرصة للحديث عن أفكارهم أو التعبير عن تصوراتهم خلال المناقشات.

ويلاحظ مما سبق أن المعلم يعد أحد الأسباب الرئيسية فى إكساب تلاميذه الأخطاء الشائعة للمفاهيم عامة والمفاهيم النحوية خاصة، لذلك يستوجب بالضرورة التركيز على المعلم وتشخيص وتصحيح ما لديه من أخطاء شائعة، والقيام بتعديلها حتى لا يقوم بنقلها إلى تلاميذه، ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق إعطاء دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية أو عن طريق إرشادات وتوجيهات التوجيه الفنى الذى يتابع المعلمين بالمدارس من قبل الإدارات التعليمية التابع لها هؤلاء المعلمين.

ب- التلاميذ: من أسباب وقوع التلاميذ فى الأخطاء عند تعلم المفاهيم ما يلي (حسن زيتون، 2003، 168):

- عدم انتباه التلاميذ لما يدرس لهم من معلومات، وانخفاض مستوى الدافعية للتعلم لديهم.
 - صعوبة المحتوى وعدم مناسبة المرحلة الدراسية أو المستوى العقلي للتلاميذ.
 - ضعف التلميذ وعدم فهمه للمادة التعليمية، وخلو الموقف التدريسي من التدريبات والأنشطة.
- يلاحظ مما سبق أن التلاميذ أحد المصادر الخطأ الرئيسية فى استيعاب المفاهيم النحوية، وذلك بسبب ضعف مستواهم التعليمي، وعدم استيعابهم لما يشرحه المعلم وما يوضحه من المفاهيم، وصعوبة المحتوى التعليمي، ونسيانهم لكثير من المفاهيم التى تمت دراستها فى السنوات السابقة، وعدم تنوع المعلم فى طرق التدريس التى تساعد على توصيل المفاهيم الصحيحة لهؤلاء التلاميذ، فعلى سبيل المثال: عرض الكتاب المدرسي فى التدريبات العامة للوحدة الأولى تدريباً عن تصنيف

نوع كل كلمة كـ (مثنى - جمع مذكر سالم - جمع مؤنث سالم - جمع تكسير)، وكانت هذه الكلمات (سيدات - فلاحون- أطباء - السودان - بلدان....)، وكانت إجابات كثير من التلاميذ أن كلمة (السودان) مثنى وليست مفردة، وكلمة (بلدان) مثنى وليست جمع تكسير، ويمكن أن يرجع ذلك إلى تصور هؤلاء التلاميذ الخطأ إلى أن كون هذه الكلمة تنتهي بـ (ان) بأنها مثنى ولم يدركوا أنها تدل على المفرد أو تدل على جمع التكسير.

ج - البيئة المحيطة بالتلاميذ: إن البيئة المحيطة بالتلاميذ تعد مصدرًا رئيسًا من مصادر الأخطاء الشائعة، وقد يرجع ذلك إلى (جيهان السيد، وفوزية الدوسرى، 2003، 99):

• الخبرة الناتجة عن التفاعل بين التلميذ والبيئة، فالتلميذ يأتي إلى المدرسة وفي بنيته المعرفية الأخطاء الشائعة، كما أنه مقتنع بصحة تفسيره للظواهر والمفاهيم؛ حيث يفهم بعض التلاميذ بعض المفاهيم العلمية بصورة خاطئة قد يصعب على المعلم تصحيحها، وهذه الأخطاء الشائعة قد اكتسبها التلميذ من خلال خبراته الحياتية اليومية.

• ما يقدمه البالغون للصغار من شرح وتفسير غير سليمين علميًا عن بعض الظواهر العلمية في البيئة المحيطة، مما يؤدي إلى تكون أخطاء شائعة لدى الصغار تختزن في بنيته المعرفية وتنمو معهم.

د- الأساليب الشائعة في تدريس المفاهيم: إن معظم طرق التدريس المتبعة في المدرسة لا تهتم بالأخطاء الشائعة في المفاهيم بصفة عامة لدى التلاميذ، ورغم أن العلم بناء تراكمي، فهي تبني المعرفة العلمية الجديدة على مفاهيم سابقة بديلة، مما يؤدي إلى بنية معرفية بها العديد من المعلومات الخطأ؛ حيث إن الأساليب الشائعة في تدريس المفاهيم في مدارسنا لا تساعد التلاميذ على تعلم المفاهيم العلمية بطريقة صحيحة. (عبد الدسوقي، 2001، 62)

كما أن الأساليب التقليدية تسهم في تكوين الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ لما فيها من عقم في إيضاح المفهوم، وافتقارها للخبرات المباشرة والمواقف التطبيقية والتجريبية في توضيح المفاهيم وتفسير الظواهر والأحداث. (عبد السلام مصطفى، 2001، 54)

هـ وسائل الإعلام المختلفة: يرى عبد السلام مصطفى أن وسائل الإعلام وبرامجه المختلفة ومؤسسات المجتمع الأخرى تسهم في تكوين بعض الأخطاء الشائعة لدى الأفراد؛ حيث إن برامج التليفزيون والأفلام المختلفة وأفلام الكرتون وما يقدم فيها من تشبيهات غير دقيقة للأطفال قد تكون مصدرًا من مصادر الأخطاء الشائعة. (عبد السلام مصطفى، 2001، 231)

و- اللغة: يرى عبد السلام مصطفى أن هناك العديد من المصطلحات التي تستخدم في لغة الحياة اليومية بشكل مختلف، فقد يقرأ التلميذ تقريرًا علميًا، ولكنه يعطى ما قرأه معنى معينًا باستخدام تفسيرات الحياة؛ فاختلاف اللغة العلمية ومعاني الكلمات التي يستخدمها المعلم عن لغة التلميذ يؤدي إلى الفهم المشوه والناقص للمفهوم العلمي، ويؤدي ذلك بدوره إلى إدخال مفاهيم غير صحيحة داخل البناء المفاهيمي للتلميذ، مما يترتب عليه استخدامه للمفاهيم الخطأ الموجودة لديه في تفسيره للظواهر العلمية. (عبد السلام مصطفى، 2001، 154)

ومن المفيد تعرف هذه المصادر؛ لتلافيها وتعديلها سواء كان ذلك على مستوى المعلم، أو الكتاب المدرسي، أو البيئة المحيطة، أو اللغة المستخدمة، أو طريقة التدريس المستخدمة، أو غيرها، ومما لاشك فيه أن بقاء هذه التصورات في أذهان المعلمين والتلاميذ يؤثر سلبيًا على الفهم الصحيح للمفاهيم.

3- أهمية تعرف الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ: يمكن توضيح أهمية تعرف الأخطاء الشائعة، وتأثيرها على تعلم المفاهيم لدى التلاميذ فيما يلي (عبد السلام مصطفى، 2001، 151-159، حسن زيتون، 2003، 164):

أ- معرفة وتشخيص مفاهيم التلاميذ يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم من خلال تمكنهم من المعلومات والمهارات التي سبق لهم أن تعلموها.

ب- تمكن الخلفية العلمية للتلاميذ من فهم مصادر تلك المفاهيم، وبالتالي فإن ذلك يساهم في إيجاد لغة سليمة للتفاهم بين المعلم والتلميذ، الأمر الذي يزيد من فاعلية طريقة التدريس.

ج- استكشاف الأخطاء الشائعة والتركيز عليها يساعد في الوصول بالتلاميذ إلى فهم أكثر عمقاً ودواماً.

د- ضمان عدم إضافة الأخطاء الشائعة للمفاهيم العلمية التي يدرسونها، وذلك يتطلب إحداث تغييرات جذرية في تصوراتهم حتى لا تؤثر على التصورات العلمية الصحيحة.

4- طرق وأساليب تشخيص الأخطاء الشائعة: من هذه الطرق ما يلي (مصطفى منصور، 2003، 57 - 58):

أ- المقابلات الشخصية:

أكدت بعض الدراسات التي استخدمت المقابلات الشخصية؛ لتشخيص الأخطاء الشائعة التلاميذ منها: دراسة فايز عبده (2000)، وحمادة على عبد المعطي (2002) اللتان أكدتا أن استخدام المقابلة الشخصية يكون على عدة صور منها: (المقابلة الإكلينيكية) التي تستخدم للكشف عن البنية المفهومية المتكونة لدى التلاميذ، وتحديد تصوراتهم الخاطئة، و(مقابلات التصنيف) ويقدم إلى التلميذ من خلالها مجموعة من الأشياء ويطلب منه تصنيفهم استناداً إلى تعليمات خاصة، و(مقابلات حل المشكلات) ويطلب من التلميذ أن يحاول حل مشكلة ما بصوت مرتفع، فهي تركز على أداء التلميذ وفهم الأطر المفهومية لديه، و(مقابلات المفاهيم)، وهي عبارة عن محادثة تصمم بغرض إظهار المعرفة التي توجد لدى التلاميذ عن المفهوم سواء كانت معتقدات، آراء، ارتباطات، تداخلات، تصورات، أو مهارات.

ب- خرائط المفاهيم:

يرى عبدالله السعدى أنه يمكن استخدام خرائط المفاهيم في الكشف عن الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ، وذلك بأن يطلب منهم بناء خريطة لمفاهيم تم إعطاؤها لهم مسبقاً، وبمقارنة هذه الخريطة التي قاموا بإعدادها بخرائط تم إعدادها من قبل المختصين يمكن تحديد أوجه القصور في فهم المفاهيم العلمية (عبد الله السعدى، 2004، 34).

ج- الاستبانة:

يرى ذوقان عبيدات أن الاستبانة يستخدم في تشخيص الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ وله عدة أشكال (ذوقان عبيدات، وآخرون، 1996، 128):

- الاستبانة المغلق: وفيه يطلب من التلميذ اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات مثل: نعم، لا، كثيراً، قليلاً، نادراً، موافق، غير موافق.
- الاستبانة المفتوح: وفيه يترك للتلميذ حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل، مما يساعد على معرفة الأسباب والعوامل التي تؤثر على آرائه.
- الاستبانة المغلق المفتوح: وفيه يطلب من التلميذ اختيار الإجابة المناسبة، وتبرير سبب إجابته.

5- خطورة الأخطاء الشائعة على التلاميذ:

إن الأخطاء الشائعة تؤثر سلباً على التعلم، مما يؤدي إلى إعاقة فهم التلاميذ للمفاهيم، وهي كالاتي:

أ- صعوبة حدوث تغير مفاهيمي حقيقي لدى التلميذ، أي أن التلميذ قد يحفظون المفهوم العلمي الصحيح ويرددونه وبمرور الوقت يرتدون إلى أخطائهم الشائعة.

ب- تؤثر في أداء التلميذ حيث تظهر أثناء المناقشة معهم، وعند أدائهم للاختبارات والتمارين.

ج- قد يستخدم التلاميذ المعرفة العلمية في تدعيم أفكارهم الخاطئة.

د- تؤثر هذه المفاهيم الخاطئة سلباً على تعلم المفاهيم الصحيحة، فهي تعوق الفهم الصحيح لدى التلميذ، ومن ثم ينخفض تحصيلهم الدراسي. (مارك واوزبورن Mark,E,Osborne,J,2000,45)

5- الاعتبارات والنصائح التي تساعد المعلم على تعديل التصورات الخاطئة لدى التلاميذ:

أوضح محب الرفاعي (1998، 98-99) إلى أن فيشر Fisher وزملاءه قد عددوا مجموعة من النصائح التي تمكن المعلم من تصحيح الأخطاء الشائعة التي توجد لدى تلاميذه، والتي تستند إلى أهمية الحوار والمناقشة في عملية التعلم فيما يلي:

- تحديد تصورات التلاميذ عن المفاهيم المستهدفة قبل بدء التعلم.
 - فحص معتقدات التلاميذ لمعرفة التصورات المتأصلة فيهم وتشجيع التلاميذ على إدراك هذه المتناقضة وتعديل معتقداتهم.
 - توفير بيئة آمنة يشعر فيها التلاميذ بالحرية في التعبير عن أفكارهم حتى لو كانت تلك الأفكار خطأ.
 - التأكيد على التلاميذ بأن عمل الأخطاء يعد جزءاً عادياً من أجزاء عملية التعلم، وأن الفرد يصل إلى عمل ناجح بعد ممارسة العديد من التدريبات، وعن طريق التعلم من أخطائه.
 - ويمكن من خلال ما سبق إضافة بعض الإرشادات التي تساعد المعلم على تصحيح الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ من حيث استخدام المعلم لطرق وأساليب التدريس المتنوعة على نحو متبادل لمساعدة التلاميذ في كيفية تعلم المفاهيم النحوية، وكذلك يمكن للمعلم استخدام خرائط المفاهيم كي يصبح التلاميذ أكثر وعياً بالعلاقات التي توجد بين المفاهيم وبين ما يعرفونه.
- المفاهيم النحوية:**

1- تعريف المفهوم النحوي:

عرفه فؤاد عبد الله بأنه: "التصور العقلي المعرفي والعلاقة التي يكونها التلاميذ للمصطلحات النحوية المقررة عليهم، ومعرفة الخصائص النحوية لكل مصطلح منها وتحديد القاعدة التي تضبط هذه الخصائص". (فؤاد عبد الله، 2005، 26)

وعرفه أيضاً حسين سلطان بأنه: "المصطلح النحوي ذو الدلالة اللفظية المتفق على معناه، وأحكامه، وشروط عمله". (حسين سلطان، 2005، 13)

ويمكن في ضوء ذلك تعريف المفهوم النحوي إجرائياً بأنه: الصورة العقلية المجردة التي يكونها تلاميذ الصف السادس الابتدائي الناتجة عن مصطلح لغوي لبنية الكلمة وتركيبها وعلاقتها بغيرها في الجملة الواحدة، مثل مفهوم الخبر، ومفهوم كان وأخواتها، ومفهوم إن وأخواتها.

2- خصائص المفهوم النحوي:

تعددت خصائص المفاهيم النحوية، ومنها (أسامة كمال الدين، 2004، 92-93)، (نورة على، 2014، 89):

- يمتلك كل مفهوم مجموعة من الخصائص التي يشترك فيها جميع عناصر فئة المفهوم، وتميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى؛ فمثلاً (الفعل: هو الذي يدل على حدوث شيء في زمن معين: الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل)، (والفعل الأمر: ما يطلب فيه حدوث شيء بعد زمن التكلم، إذن فعل الأمر يمتلك خصائص الفعل إلى جانب أنه يتميز عن غيره من الأفعال).
- يمتلك كل مفهوم أمثلة تنطبق عليه تسمى أمثلة المفهوم، وأمثلة أخرى لا تنطبق عليه تسمى اللامثلة.

3- مكونات المفهوم النحوي:

يتكون المفهوم النحوي من شقين رئيسيين، هما:

أ- اسم المفهوم. ب- دلالاته اللفظية.

تذكر زينب بيومي أن مفهوم الفعل نجده يحتوي على شقين هما: اسم المفهوم "الفعل"، ولا يمكن معرفة هذا المفهوم والتمييز بينه وبين غيره من المفاهيم الأخرى إلا بمعرفة دلالاته اللفظية وما يشير إليه من أنه حدث محدد وقع في زمن معين (زينب بيومي، 2002، 18).

وأكد وليد جابر أن المفهوم يتكون من ثلاثة مكونات، هي:

- اسم المفهوم: وهو الاسم الذي نطلقه على تجريد العناصر المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو الخصائص، مثل: (الفاعل، المفعول به، المفعول المطلق).

- دلالة المفهوم: وهي المعنى أو التعريف الذي نحدده للمفهوم، كأن نقول أن تعريف الحال: اسم نكرة منصوبة تبين هيئة صاحبها عند حدوث الفعل، مثل: رجع الطفلان للبيت سعيدين، فكلمة (سعيدين) حال منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

- ارتباطات المفهوم: أي مدى ارتباط ذلك المفهوم بمفاهيم أخرى، مثل: ارتباط مفهوم الفعل بمفهوم الفاعل والمفعول به. (وليد جابر، 2003، 332)

5- أهمية تعلم المفاهيم النحوية: تتضح أهمية تعلم المفاهيم النحوية في أنها (نورة على، 2014، 91):

- تساعد في القدرة على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، وهو ما يسمى بانتقال أثر التعلم الذي يحتاجه تعلم المفهوم النحوي حتى تتم الفائدة من تعلمه.

- تكسب المفاهيم النحوية التلميذ دقة التعبير، وتوصيل أفكاره بسهولة ويسر.

- تعلم المفاهيم النحوية يساعد في القضاء على الحفظ الصم، ويجعلها ذات معنى بالنسبة للمتعلم.

- تعلم المفاهيم النحوية ينمي لدى التلميذ العديد من القدرات، مثل: القدرة على التحليل، والتفسير، وإدراك العلاقات، والمقارنة، والتصنيف، والتمييز.

وأكد العديد من الدراسات التربوية أهمية تعلم المفاهيم النحوية منها: دراسة فؤاد عبد الله (2005) التي هدفت إلى تقديم نموذج إجرائي للتعلم البنائي في تدريس المفاهيم النحوية، والوقوف على فاعلية استخدام النموذج البنائي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واقتصرت الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي العام، وتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم النحوية.

ودراسة سامية محمد (2007) التي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بعض المفاهيم النحوية في مستويات هي (المعرفة- الفهم- التطبيق)، وتعرف فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو استخدام النموذج، وأهم نتائج هذه الدراسة فاعلية نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي "المجموعة التجريبية" المفاهيم النحوية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدامه في التدريس.

ودراسة محمد جابر، ومحمد عبيد (2008) التي هدفت إلى "فاعلية برنامج مقترح في تنمية المفاهيم اللغوية لدى طالبات كلية التربية "تخصص اللغة العربية"، واقتصرت الدراسة على تطبيق البرنامج المقترح على طالبات كلية التربية "تخصص اللغة العربية في التعليم الابتدائي"، وعلى تشخيص الضعف في المفاهيم النحوية والصرفية والإملائية وعلاجه دون سائر المفاهيم اللغوية الأخرى، وأهم نتائج هذه الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم اللغوية لدى طالبات كلية التربية "تخصص اللغة العربية".

أما دراسة نورة علي (2014) التي هدفت إلى بيان مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم النحوية، وتصويب التصورات الخاطئة لديهم في هذه المفاهيم، واستخدام بعض الطرق العلاجية في إطار إستراتيجية مقترحة، ومعرفة فاعليتها في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ويرى الباحث أن المفاهيم النحوية تساعد التلاميذ على القيام بعمليات التصنيف، والتمييز، والتطبيق، والتعميم، فمثلاً يستطيع التلميذ تصنيف الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، وكذلك مفهوم الفعل إذا أدركه التلميذ يمكن أن يصنفه إلى فعل ماض ومضارع وأمر، ويميز بينها، وبذلك يطبقه في مواقف تعليمية جديدة.

6- أسباب صعوبة تكوين المفاهيم النحوية:

إن كره التلاميذ لمادة اللغة العربية يمكن أن يرجع إلى ما يلاقونه من صعوبة في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها، ولعل هذا هو أهم سبب يتركز في صعوبة مادة النحو العربي، وقد أدرك القدماء صعوبة النحو وجفاف قواعده وأحكامه، وتعود صعوبة مادة النحو وجفافها إلى أسباب منها (راتب عاشور، 2003، 108-109)، و(فهد زايد، 2006، 87-89):

أ- يحتاج النحو إلى نزوج عقلي يمكن التلميذ من التعليل المنطقي، والتحليل الفلسفي للغة، والملاحظة والموازنة والتعميم في استنباط الأحكام العامة، وهذا لا يتاح للتلميذ إلا في سن المرحلة الإعدادية، وحتى وهو في هذه المرحلة يجد مشقة فيما يدرس من القواعد؛ لما يكابده من حصر الفكر، وإرهاق العقل، واستجماع الانتباه، وهذه سمة عامة في قواعد اللغات الراقية، وأن نصيب النحو العربي منها وفير.

ب- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، والتعاريف المتعددة، والشواهد والنوادر، والمصطلحات مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه، ويستنفذ وقته، ويضطره إلى حفظ التعريفات.

ج- ازدواجية اللغة ونعني بها وجود لغتين، لغة القراءة والكتابة وهي الفصحى، ولغة الحديث اليومي (العامية) التي يمارسها ويسمعها التلميذ في المدرسة، والبيت، والشارع، والتي يستعملها العامة مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم، والتفاهم فيما بينهم.

ويمكن من خلال ما سبق إضافة بعض أسباب الصعوبات في تكوين المفاهيم النحوية، مثل: الاعتماد فقط على الكتاب المدرسي الذي ينقصه التوضيح الكافي للمفاهيم المقررة، وعدم اطلاع التلاميذ على مصادر بحثية أخرى من كتب المكتبة أو الدراسة عبر الإنترنت، وغيرها، وكذلك تدني قدرة وخبرة بعض المعلمين في توصيل المفاهيم المقررة بصورة صحيحة لدى تلاميذهم، واستخدامهم العامية في تدريس تلك المفاهيم.

ثانياً- استخدام نموذج بوسنر في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية: تعريف نموذج "بوسنر":

عرفه بوسنر وآخرون (Posner, J, Et All, (1982, 195): بأنه عملية Process يتم من خلالها استبدال الفهم الخاطيء الموجود لدى التلميذ Alternative Conception بالفهم العلمي الصحيح الذي يتوافق مع المبادئ العلمية، وضرورة تكامل المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة في إحداث التعلم الفعال، باتباع عدد من الإستراتيجيات هي التكامل والتمييز والتبديل المفاهيمي والتجسير المفاهيمي.

ويعرف إجرائياً بأنه عبارة عن عملية يؤدي فيها المعلم دوراً أساسياً في تصحيح المفهوم التي به تصور خاطيء لدى تلميذ الصف السادس الابتدائي باتباع أربع مراحل هي: التكامل، والتمييز، والتبديل، والتجسير المفاهيمي.

خطوات نموذج بوسنر في إحداث التغير المفاهيمي:

اقترح هيوسون وهيوسون (Hewson, M, Hewson, P, (1983, 731) أن تتم عملية التغير المفاهيمي داخل الفصل وفق الخطوات الآتية:

- تطوير تصنيف أنماط الفهم الخاطيء الموجودة لدى التلاميذ حول ظاهرة معينة.

- تطوير وتكييف المادة الدراسية بشكل يتلاءم وبنية المفاهيم السابقة للتلاميذ، ويؤخذ في الاعتبار المفاهيم ذات الفهم الخاطيء لديهم.
- تقديم الخبرات الجديدة داخل غرفة الصف وفق بعض أو جميع الإستراتيجيات التالية، وذلك حسب طبيعة المفهوم ونوعه:

أ- التكمال: هدف هذه العملية ربط المعرفة السابقة لدى التلميذ بالجديدة، وربط مفاهيم مختلفة من بعضها البعض، ويقوم المعلم ضمن هذه العملية بالشرح والتفسير والعرض والمناقشة والتجارب غيرها، بهدف تكامل المعرفة السابقة لدى التلميذ بالمعرفة الجديدة.

ب- التمييز: وتهدف إلى إكساب التلميذ القدرة على التحقق والتمييز بين مفاهيم جديدة والمفاهيم المقبولة لديه، ويكون التلميذ بحاجة إلى أن يكتشف أن مفهوماً معيناً قد يكون واضحاً ومناسباً، ولكنه لا يكون كذلك في حالة أخرى أكثر تعقيداً.
ج - الاستبدال: وتهدف هذه الإستراتيجية إلى استبدال مفهوم جديد بمفهوم آخر سابق، وذلك نتيجة الخلاف أو التعارض أو عدم الانسجام بين ما لدى التلميذ من مفاهيم وما يعرض عليه من مفاهيم جديدة، أو ذلك عند اجتماع مفهومين أحدهما صحيح والآخر خاطيء، وهذان المفهومان لن يكونا مقبولين معاً مما يدفع التلميذ إلى موازنة المفهومين الخروج من تلك العملية بالفهم السليم.

وتتم عملية المبادلة من خلال بيان فشل التصورات الموجودة لدى التلميذ في تفسير الظواهر المرتبطة بها بطريقة علمية من خلال توضيح فوائد المفهوم الجديد، وذلك يجعل المتعلمين أنفسهم يريدون تغيير تصوراتهم؛ لاقتناعهم بعدم صحتها. (عبد السلام مصطفى، 2001)

د- التجسير المفاهيمي: ويعني إيجاد الصيغة الملائمة أو بنية مفاهيمية مناسبة؛ ليتمكن من خلالها ربط المفاهيم الأساسية المجردة بخبرات مألوفة ذات معنى للتلميذ، بحيث يصبح المفهوم الجديد معقولاً ومقبولاً من خلالها.

مميزات نموذج بوسنر:

يعد نموذج بوسنر من أفضل النماذج في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم، ويرجع ذلك إلى (أسماء رشاد، 2008، 52):

- إن وقوف المعلم على مستوى معرفة المفاهيم لتلاميذه من خلال تشخيص أنماط الفهم الخاطيء الشائعة لديهم، يساعده في كثير من الأحيان في انتقاء وعرض الخبرات التعليمية الجديدة وتقويمها بشكل يتناسب والمنظومة المفهومية السابقة لتلاميذه، فيركز أثناء الشرح على المفهوم وكيفية تكوينه في أذهان المتعلمين وتقويم فهمه أيضاً.

- إن هذا النموذج يشكل علاجاً ناجحاً لحدوث تعلم فعال ذي معنى، وذلك من خلال تشجيعه على انتزاع المفاهيم الخطأ السائدة لدى مجموعة المتعلمين عن طريق نقد المفاهيم، ومن ثم إكساب المتعلمين الفهم العلمي السليم للمفاهيم والظواهر المختلفة. (محمد الكرش، 1998)

دور المعلم في نموذج بوسنر:

يرى بوسنر وزملاؤه أن دور المعلم الذي يتبع المنحنى البنائي في التغيير المفهومي يتمثل في الدورين الآتيين (خليل يوسف وآخرون، 260، 1996)، (على مقبل العليمات، 2010، 84):

الدور الأول - أن يتخذ موقف الأستاذ الخصم بالمنطق السقراطي، ليس خصماً للتلميذ بل خصم للفهم الخاطيء للتلميذ، وبهذا الدور فإن المعلم يواجه التلاميذ بالمشكلات التي تنبع من محاولاتهم تمثل المفاهيم الجديدة.

الدور الثاني - أن يلعب دور النموذج للمفكر العلمي، ومن مظاهر هذا النموذج السعي الدائم نحو اكتشاف الاتساق بين المعتقدات والنظريات والدلائل التجريبية، والسعي نحو الاقتصاد في المعتقدات، والشك في النظريات، والتقدير للاختلافات في النتائج، وما إذا كانت هذه الاختلافات تتفق مع النظرية.

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات، مثل: دراسة فيزرنون وتراجيت (1992)، (Featheronagh, T, Treagust, D)، ودراسة عبد الرزاق مختار (2005)، ودراسة على مقبل العليمات (2010)، ودراسة حسام البديري (2013)، ودراسة أمال بنت سعد (2020) فاعلية نموذج بوسنر في إحداث التغيير المفهومي وتعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية المختلفة.

إجراءات البحث:

أولاً- منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على المجموعتين: أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة؛ حيث تدرس المجموعة التجريبية المفاهيم النحوية المقررة بالفصل الدراسي الأول للعام 2019/2018م من كتاب اللغة العربية باستخدام نموذج "بوسنر"، بينما تدرس المجموعة الضابطة المقرر نفسه بالطريقة المعتادة.

ثانياً- مجموعة البحث:

- 1- تم اختيار المجموعة الاستطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك بهدف التحقق من ثبات أدوات البحث وصدقها، وتكونت من (30) تلميذاً بمدرسة "طهطا الرسمية للغات" بمحافظة سوهاج بفصل (3/6).
- 2- تم اختيار المجموعة التجريبية التي تكونت من تلاميذ مدرسة طهطا الرسمية للغات بإدارة طهطا التعليمية بمحافظة سوهاج بفصلين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي (المجموعة التجريبية) بفصل (1/6) المكون من (30) تلميذاً، و(المجموعة الضابطة) بفصل (2/6) المكون من (30) تلميذاً.

ثالثاً- ضبط متغيرات البحث:

(أ) المتغير التجريبي:

تمثل المتغير التجريبي في استخدام نموذج "بوسنر" في تدريس تلاميذ المجموعة التجريبية للموضوعات النحوية.

(ب) المتغيرات التابعة:

المتغيرات التابعة في البحث الحالي تتمثل في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية المقررة.

(ج) المتغيرات الضابطة: وتنقسم إلى:

1- عوامل مرتبطة بخصائص أفراد العينة، وهي:

- العمر الزمني: روعي عند اختيار مجموعة البحث تقارب العمر الزمني لأفرادها، حيث تراوحت أعمار تلاميذ مجموعة البحث بين 11، 12 عامًا.

- المستوى التحصيلي: روعي عند اختيار مجموعات البحث تحقيق التكافؤ في المستوى التحصيلي لأفراد مجموعات البحث.

2- عوامل مرتبطة بإجراءات البحث، وهي:

- القائم بالتدريس:

قام الباحث بالتدريس لفصل (1/6) "المجموعة التجريبية" باستخدام نموذج "بوسنر" ملتزمًا بالخطوات المحددة بدليل المعلم الإرشادي، والتدريس لفصل (2/6) "المجموعة الضابطة" عن طريق زميل آخر بالطريقة المعتادة (أي التدريس بدون استخدام خطوات نموذج "بوسنر").

- المدة الزمنية للتجربة :

استغرق تدريس المفاهيم النحوية موضوع البحث للمجموعة التجريبية خمسة أسابيع (10 حصص) بواقع حصتين أسبوعياً، وقد بدأ التدريس الفعلي للمجموعة التجريبية من يوم الخميس الموافق 2018/11/1م، وحتى يوم الأربعاء الموافق 2018/12/6م.

رابعاً- أدوات البحث ومواده: تم إعداد أدوات البحث ومواده التالية:

- 1- بناء قائمة المفاهيم النحوية الخطأ. 2- تصميم اختبار المفاهيم النحوية الخطأ. 3- إعداد دليل المعلم. 4- إعداد كتاب التلميذ، وفيما يلي توضيح لخطوات تنفيذ كل منها:

1- بناء قائمة المفاهيم النحوية الخطأ:

- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد المفاهيم النحوية الخطأ التي تناسب تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- مصادر بناء قائمة المفاهيم النحوية الخطأ لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أ- فحص كتاب التلميذ:

تم فحص كتاب التلميذ المقرر بهدف اختيار المفاهيم النحوية عامة المتضمنة من خلال دروس القواعد النحوية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول 2019/2018م بهدف الاستفادة منها في تحديد المفاهيم النحوية

الخطأ، واتضح من ذلك وجود عدد (5) من المفاهيم الرئيسية، وهى: أنواع الخبر، كان وأخواتها، أنواع خبر كان وأخواتها، إن وأخواتها، أنواع خبر إن وأخواتها، وعدد (15) من المفاهيم الفرعية متضمنة بها، بالإضافة إلى عدد (5) مفاهيم أخرى تمت دراستها بالصفين الرابع والخامس الابتدائي.

ب- وثيقة معايير اللغة العربية:

من خلال الاطلاع على المعايير القومية للتعليم فى مصر تم الاستفادة من وثيقة معايير اللغة العربية الخاصة بموضوعات القواعد النحوية فى استخلاص أهم المفاهيم النحوية المناسبة للمرحلة الابتدائية، والتي تناسب تلاميذ الصف السادس الابتدائي أثناء تدريس المقرر. (وزارة التربية والتعليم، 2003، 218)

ج - الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال مصادر الدراسات والبحوث التربوية السابقة تم الاستفادة منها فى تحديد أهم المفاهيم النحوية المناسبة للمرحلة الابتدائية، وتم استخلاص المفاهيم النحوية الملائمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي منها: دراسة إبراهيم حسين (2012)، وبهية عطية (2015)، وسعيد المرقاقي (2018).

- الصورة المبدئية للقائمة:

تم الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التربوية منها: دراسة سامية خليف (2011)، وإبراهيم حسين (2012)، وسعيد المرقاقي (2018)، وتوصل الباحث إلى القائمة المبدئية بالمفاهيم النحوية عامة، والتي تكونت من عشرين مفهومًا، منها خمسة مفاهيم رئيسة وخمسة عشر مفهومًا فرعيًا بالإضافة إلى خمسة مفاهيم أخرى تمت دراستها بالصفين الرابع والخامس الابتدائي.

- **صدق القائمة:** تم عرض القائمة المبدئية بالمفاهيم النحوية على المحكمين بهدف تعرف مناسبة هذه المفاهيم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وإضافة أو حذف ما يروونه من مفاهيم.

- الصورة النهائية للقائمة:

بعد عرض القائمة المبدئية للمفاهيم النحوية على مجموعة من المحكمين، والتي حصلت على موافقة المحكمين بنسبة 100٪، وتكونت من عشرين مفهومًا، منها خمسة مفاهيم رئيسة وخمسة عشر مفهومًا فرعيًا بالإضافة إلى خمسة مفاهيم أخرى تمت دراستها بالصفين الرابع والخامس الابتدائي، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (1) القائمة النهائية للمفاهيم النحوية الخطأ

المفهوم الرئيسي	م	(المفهوم الفرعى) نوع الخطأ الشائع	المفهوم الرئيسي	م	(المفهوم الفرعى) نوع الخطأ الشائع	المفهوم الرئيسي	م	(المفهوم الفرعى) نوع الخطأ الشائع
أنواع الخبر	1	تدني فى تحديد معنى الخبر.	أنواع خبر كان وأخواتها	7	تدني فى تحديد معنى خبر كان وأخواتها.	أنواع خبر إن وأخواتها	13	الخلط بين عمل خبر إن وأخواتها وكان وأخواتها.
	2	استبدال الخبر المفرد بخبر جملة اسمية أو فعلية.		8	استبدال خبر كان وأخواتها المفرد بخبر جملة اسمية.		14	استبدال خبر إن وأخواتها المفرد بخبر جملة اسمية.
	3	استبدال خبر الجملة الاسمية بخبر الجملة فعلية.		9	استبدال خبر كان الجملة الاسمية بخبر الجملة فعلية.		15	استبدال خبر إن الجملة الاسمية بخبر الجملة فعلية.
كان وأخواتها	4	تدني فى تحديد معنى كان وأخواتها.	إن وأخواتها	10	تدني فى تحديد معنى إن وأخواتها.	مفاهيم تمت دراستها بالصفين الرابع والخامس الابتدائي	16	الخلط بين مفهوم المفعول لأجله والمفعول المطلق.
	5	الخلط بين مفهوم أخوات كان فى الجملة الاسمية.		11	الخلط بين عمل إن وأخواتها وبين الجملة الفعلية.		17	الخلط بين مفهوم المثنى وجمع المذكر السالم.
	6	الخلط بين اسم كان وأخواتها وفاعل الجملة الفعلية.		12	الخلط بين مفهوم إن وأخواتها وكان وأخواتها.		18	الخلط بين مفهوم الاسم المجرور والمضاف إليه.

الخلط بين مفهوم ظرف الزمان وظرف المكان.	19	وأخواتها وعملهما.					
الخلط بين مفهوم ضمائر الغائب وضمائر المخاطب	20						

2- بناء اختبار المفاهيم النحوية الخطأ:

أ- الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى التأكد من تصحيح ما لدى التلاميذ من أخطاء شائعة للمفاهيم النحوية المقررة.

ب- إعداد بنود اختبار المفاهيم النحوية الخطأ:

تمت بناء بنود اختبار المفاهيم النحوية بحيث اشتمل على (20) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، ويتكون كل سؤال

من شقين أى أن الاختبار يشتمل على (40) بنداً، وقد روعي ما يلي:

- أن تكون البنود صحيحة من الناحيتين اللغوية، والعلمية، وشاملة للمحتوى الدراسي.

- أن تكون البنود محددة وواضحة وخالية من الغموض، وتكون مناسبة للتلاميذ.

- شمول الاختبار لكل المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وقام الباحث بتقديم مجموعة من التعليمات التي قسمت إلى قسمين:

1- تعليمات الاختبار: تم إعطاء التلاميذ فكرة عن الهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة عنه.

3- البيانات الأولية للتلميذ: تشتمل على الاسم، والنوع، والفصل، والتاريخ، والدرجة.

ج- وصف اختبار المفاهيم النحوية الخطأ:

تم وضع مفردات الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد)، ويتكون كل سؤال من شقين: الأول يسأل عن مسمى المفهوم

النحوي، والأخر يسأل عن الدلالة اللفظية له في المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورته المبدئية

وفقاً للمفاهيم النحوية المقررة على التلاميذ، وما يندرج تحت المفاهيم الرئيسية من مفاهيم فرعية، كما بالجدول التالي:

جدول (2) مواصفات اختبار المفاهيم النحوية الخطأ

النسبة النسبية المنوية	الدرجة	أرقام الأسئلة	نوع الخطأ الشائع بالسؤال	م	المفاهيم
5%	2	3	تدني في تحديد معنى الخبر.	1	أنواع الخبر
5%	2	5	استبدال الخبر المفرد بخبر جملة اسمية أو فعلية.	2	
5%	2	9	استبدال خبر الجملة الاسمية بخبر الجملة فعلية.	3	
5%	2	1	تدني في تحديد معنى كان وأخواتها.	4	كان وأخواتها
5%	2	6	الخلط بين مفهوم أخوات كان في الجملة الاسمية.	5	
5%	2	20	الخلط بين اسم كان وأخواتها وفاعل الجملة الفعلية.	6	
5%	2	12	تدني في تحديد معنى خبر كان وأخواتها.	7	أنواع خبر كان وأخواتها
5%	2	7	استبدال خبر كان وأخواتها المفرد بخبر جملة اسمية.	8	
5%	2	2	استبدال خبر كان الجملة الاسمية بخبر الجملة فعلية.	9	
5%	2	4	تدني في تحديد معنى إن وأخواتها.	10	إن وأخواتها
5%	2	19	الخلط بين عمل إن وأخواتها وبين الجملة الفعلية.	11	
5%	2	8	الخلط بين مفهوم إن وأخواتها وكان وأخواتها وعملهما.	12	
5%	2	10	الخلط بين عمل خبر إن وأخواتها وكان وأخواتها.	13	أنواع خبر إن وأخواتها

14	استبدال خبر إن وأخواتها المفرد بخبر جملة اسمية .	13	2	5%
15	استبدال خبر إن الجملة الاسمية بخبر الجملة فعلية.	11	2	5%
16	الخلط بين مفهوم المفعول لأجله والمفعول المطلق .	15	2	5%
17	الخلط بين مفهوم المثنى وجمع المذكر السالم .	17	2	5%
18	الخلط بين مفهوم الاسم المجرور والمضاف إليه.	14	2	5%
19	الخلط بين مفهوم ظرف الزمان وظرف المكان.	16	2	5%
20	الخلط بين مفهوم ضمائر الغائب وضمائر المخاطب	18	2	5%
المجموع		20	40	100%

وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار مايلي:

* أن يكون لكل سؤال ثلاثة بدائل واضحة وسهلة الفهم، واحدة منهم تمثل الإجابة الصحيحة.

* وضع مثال توضيحي للتلاميذ في بداية الاختبار.

د- التطبيق الاستطلاعي لاختبار المفاهيم النحوية:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ فصل (3/6) بمدرسة طهطا الرسمية للغات؛ حيث بلغ عددها (30) تلميذاً، وذلك يوم الثلاثاء 2018/10/23م، بهدف معرفة ما يلي:

- التأكد من وضوح معاني، وتعليمات الاختبار، وتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار.

- ضبط الاختبار إحصائياً (حساب الصدق، والثبات، ومعامل السهولة، والصعوبة، والتمييز)، وقد أجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية.

- تعرف مدى وضوح التعليمات:

أظهرت التجربة الاستطلاعية وضوح الاختبار وسهولة فهمه، واستجابة معظم التلاميذ للاختبار، نظراً لاحتوائه على كل المقرر، ووضوح الألفاظ والتعليمات الخاصة بالاختبار.

- تحديد زمن اختبار المفاهيم النحوية الخطأ:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، وذلك عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار لإجابة أول تلميذ وآخر تلميذ، وقد بلغ (40 + 50) / 2 = 45 دقيقة. (صلاح مراد، 2000، 231)

معادلة حساب متوسط زمن الاختبار:

متوسط الزمن = الزمن الذي استغرقه أول تلميذ + الزمن الذي استغرقه آخر تلميذ

2

- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بحيث يحصل التلميذ على درجتين للسؤال الواحد (الشق الأول درجة، والشق الثاني درجة)، ويعطى التلميذ درجة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة غير الصحيحة، ثم جمعت الدرجات لتعطي الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (40) درجة، وحيث إنه يتكون من (20) سؤالاً، وكل سؤال يتكون من مفردتين (بمعنى أن الاختبار يتكون من 40 مفردة)، كما تم إعداد نموذج تصحيح الاختبار.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار المفاهيم النحوية:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار بين (0.23-0.52)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.48-0.77)، وعلى هذا تُعد هذه الأسئلة متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة؛ حيث رُوعي في إعدادها أن يكون بعضها للتمييز الضعيف، وغالبيتها للتمييز المتوسط وفوق المتوسط، وبعضها للتمييز المتفوق، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

وبالنسبة لحساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، تم ترتيب درجات التلاميذ ترتيبًا تنازليًا، حيث أختيرت نسبة (27%) العليا من درجات التلاميذ، و(27%) الدنيا من درجات التلاميذ، وكانت نسبة (27%) من المجموعة تمثل (10) تلاميذ، وباستخدام معادلة جونسون التالية (صلاح مراد، 2000، 231):

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد (27\%) من أفراد المجموعة}}$$

تراوحت معاملات التمييز بين (0.35 - 0.75)، وهذا يدل على أن كل مفردات الاختبار مميزة.

- حساب معامل صدق اختبار المفاهيم النحوية الخطأ:

- صدق المحكمين:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأشار المحكمون أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وتم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول النقاط التالية:

- شمولية الاختبار للمفاهيم التي يتضمنها.
- الصحة العلمية واللغوية للأسئلة.

- الصدق الذاتي (الإحصائي):

تم حساب الصدق الذاتي الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات من خلال المعادلة التالية:

الصدق الذاتي للاختبار = معامل الثبات = 0.89 وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0.01). (صلاح مراد، 2000، 233)

- حساب معامل ثبات اختبار المفاهيم النحوية الخطأ:

لحساب معامل الثبات لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة 0.80 وهي قيمة مرضية ويمكن الاعتماد عليها. (صلاح مراد، 2000، 232)

- الصورة النهائية لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ:

بعد حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز والصدق والثبات وزمن التطبيق أصبح اختبار المفاهيم النحوية الخطأ في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث.

- وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، وبعض الملاحظات منها: ضرورة توضيح بعض الأسئلة، وتبسيط اللغة بحيث تناسب مستويات التلاميذ، واختصار بعض الأسئلة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين.

5-إعداد دليل المعلم وفقًا لمراحل نموذج "بوسنر":

تم إعداد دليل المعلم معد وفقًا لخطوات نموذج "بوسنر" الخمسة، وهي (التكامل - التمييز - الاستبدال - التجسير المفاهيمي)، لتدريس المفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب التلميذ بالفصل الدراسي الأول للموضوعات المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وهي (أنواع الخبر- كان وأخواتها- أنواع خبر كان وأخواتها- إن وأخواتها- أنواع خبر إن وأخواتها)، ويقدم الدليل صورة شاملة ومتكاملة لأوجه التعلم التي تتضمنها هذه الموضوعات وفقًا لخطوات نموذج "بوسنر"، كما يوضح دور المعلم أثناء تدريس الموضوعات المقررة للتلاميذ، وقد اشتمل الدليل على المكونات التالية:

- المقدمة - المحتوى العلمي - الأهداف العامة - الخطة الزمنية - الوسائل التعليمية - الأنشطة التعليمية المصاحبة - إجراءات التدريس وفق مراحل نموذج "بوسنر".

وقد اشتمل كل موضوع من الموضوعات المختارة على ما يلي:

أ- عنوان الموضوع. ب- التهيئة. ج- الأهداف السلوكية. د- محتوى الموضوع. هـ- خطوات السير بالموضوع. و- التقويم.

- استطلاع رأي المحكمين حول دليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بهدف معرفة ملاحظاتهم حول دليل المعلم فى الجوانب التالية:

- 1- مدى الدقة فى صياغة الأهداف العامة والسلوكية، ومدى كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة.
- 2- مدى مناسبة المحتوى والأنشطة التعليمية لتصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومدى ارتباط التقويم بالأهداف المقترحة للموضوعات.

وقد أبدى المحكمون بعض المقترحات على دليل المعلم من أهمها:

كتابة نبذة عن أهمية نموذج "بوسنر" من خلال مقدمة الدليل، والإكثار من تدريبات المفاهيم النحوية داخل كل درس، وبعد إجراء التعديلات المناسبة على دليل المعلم طبقاً لآراء المحكمين، أصبح الدليل فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

6- إعداد كتاب التلميذ وفقاً لمراحل نموذج بوسنر:

تم إعداد كتاب التلميذ من خلال صياغة الدروس بما يتفق مع خطوات نموذج "بوسنر" وهى (التكامل - التمييز - الاستبدال - التجسير المفاهيمي)، لتدريس المفاهيم النحوية المتضمنة فى كتاب اللغة العربية بالفصل الدراسى الأول، وهى (أنواع الخبر- كان وأخواتها- أنواع خبر كان وأخواتها - إن وأخواتها - أنواع خبر إن وأخواتها)، وتضمن ما يلى:

- المقدمة - تنظيم محتوى الكتاب: رُعى أن يتضمن كل درس من الدروس العناصر التالية:

أ- عنوان الدرس ب- أهداف الدرس ج- مقدمة للدرس د - أنشطة الدرس هـ- تقويم الدرس

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، أقر المحكمون صلاحية كتاب التلميذ للتطبيق على التلاميذ .

خامساً- تطبيق تجربة البحث:

1- التطبيق القبلى لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ :

تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية الخطأ تطبيقاً قبلياً (قبل تطبيق تجربة البحث) يوم الأربعاء الموافق 2018/10/24م، وتم التصحيح ورصد الدرجات فى كشوف خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً .

2- تدريس المفاهيم النحوية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلى لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ، تم البدء فى تنفيذ التطبيق العملى للدروس المقررة من يوم الخميس الموافق 2018/10/25م، وانتهى يوم الأحد الموافق 2018/12/2م (يومي الأحد والخميس من كل أسبوع)، وفيما يلى توضيح للإجراءات التى اتبعت عند التدريس لتلاميذ مجموعات البحث التجريبية والضابطة:

(أ) التقى الباحث بتلاميذ المجموعة التجريبية بمدرسة طهطا الرسمية للغات، وذلك فى يوم الخميس الموافق 2018/10/25م بفصل 2/6؛ لتعريفهم بطبيعة مقرر اللغة العربية بالفصل الدراسى الأول، وأهم الموضوعات والخطة العامة التى ستنبع معهم فى تدريس المقرر، وأوضح الباحث للزميل الآخر وتلاميذ المجموعة الضابطة بفصل 2/6 الأمر نفسه.

(ب) تم تدريس موضوعات النحو المقررة، وهى (أنواع الخبر- كان وأخواتها- أنواع خبر كان وأخواتها - إن وأخواتها - أنواع خبر إن وأخواتها) من مقرر اللغة العربية .

(ج) اتبع الباحث فى التدريس للمجموعة التجريبية خطوات استخدام نموذج "بوسنر" من خلال الأتى:

- تجهيز الوسائل التعليمية قبل بداية الدرس، لاستخدامها فى الوقت المناسب مثل: السبورة -بطاقات- لوحات حائط - جهاز

عرض الشرائح (projctore) - رسومات توضح خرائط مفاهيم الدروس، عروض Microsoft Office power point

- إعطاء التلاميذ مقدمة تمهيدية لموضوع الدرس فى بداية الحصة من خلال عرض خطوات تدريس نموذج "بوسنر".

- شرح موضوع الدرس من خلال العرض السبورى والحوار والمناقشة وتنفيذ الأنشطة المعدة بدليل المعلم وكتاب التلميذ.

- فى نهاية الفترة يتم تقويم الدرس، وذلك بمناقشة التلاميذ فيما تم دراسته.

(د) اتبع الزميل الأخر الطريقة (المعتادة) فى تدريس الموضوعات المختارة للمجموعة الضابطة.

3- التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المقررة، تم تطبيق الاختبار البعدي للمفاهيم النحوية الخطأ، للمجموعة التجريبية بمدرسة طهطا الرسمية للغات، وذلك فى يوم الإثنين 2018/12/3م، وتم تطبيق الاختبار على المجموعة الضابطة يوم الثلاثاء 2018/12/4م.

سادساً- الصعوبات التى واجهت تنفيذ تجربة البحث، وأساليب التغلب عليها:

1- الصعوبات التى واجهت الباحث أثناء تنفيذ تجربة البحث:

- أ- ضعف بعض التلاميذ فى فهم الموضوعات النحوية السابقة التى تم دراستها بالصفين الرابع، والخامس الابتدائي.
- ب- عدم وجود معلم لديه الخبرة الكافية فى استخدام نموذج "بوسنر" فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ج- تخوف بعض التلاميذ من أن تكون هناك علاقة بين درجاتهم فى وسائل التقويم التى تم تطبيقها عليهم، ودرجاتهم فى الاختبارات الشهرية، ونصف العام الدراسي.

2- أساليب التغلب على الصعوبات التى واجهت الباحث أثناء تطبيق تجربة البحث:

- أ - تمكن الباحث من علاج مشكلة ضعف بعض التلاميذ مجموعة البحث فى فهم الموضوعات النحوية السابقة التى تم دراستها بالصفين الرابع والخامس الابتدائي، وذلك من خلال عمل تغذية راجعة لهذه الموضوعات قبل البدء فى تنفيذ تجربة البحث خلال الشهر الأول من بداية الدراسة، وذلك بشرح هذه الموضوعات بطريقة مبسطة، وعن طريق تنفيذ مجموعة من الأنشطة الإثرائية من خلال شرح الدروس الجديدة، والإجابة عن الأسئلة التى تخص هذه الموضوعات.
- ب - قام الباحث بالتدريس لمجموعة البحث التجريبية؛ لأن لديه دراية باستخدام خطوات نموذج "بوسنر" فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ لأنه القائم بتجربة البحث.
- ج- أكد الباحث لتلاميذ مجموعة البحث التجريبية أنه لا علاقة بين درجاتهم فى الاختبارات القبلية والبعدي بالاختبارات الشهرية ونصف العام الدراسي، ولكن هذا بغرض تصويب المفاهيم النحوية الخطأ.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

أولاً- نتائج البحث:

أ- التحقق من الفرض الأول:

- 4- للإجابة عن أسئلة البحث، وهى كالتالى: السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه "ما الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟" تم القيام بالإجراءات التالية:
 - أ- تحديد المفاهيم النحوية الخطأ الموجودة لدى التلاميذ بموضوعات النحو المقررة بكتاب اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال القيام بتحديد ماهية تحليل المحتوى، وتحديد الهدف من التحليل، وإجراءات التحليل، وثبات التحليل، وصدق التحليل، ثم تحديد الدلالة اللفظية للمفاهيم النحوية، ومن خلال ما سبق تم بناء قائمة بالمفاهيم النحوية الخطأ المتضمنة بالموضوعات النحوية المقررة، والتعرف على المفاهيم الخطأ أيضاً من خلال اختبار المفاهيم النحوية الخطأ الاستطلاعي والقبلي للتلاميذ، وتم تصويب هذه المفاهيم من خلال تدريس موضوعات النحو المقررة باستخدام نموذج "بوسنر" بخطواته الأربعة، وبالتالي تم قبول صحة الفرض الأول الذى ينص على وجود أخطاء شائعة فى المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب- التحقق من الفرض الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث على: ما فاعلية نموذج "بوسنر" فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ وتم اختبار صحة الفرض الثاني الذى نص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ، واختبار

صحة الفرض بطريقة كمية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" ، وذلك لمقارنة درجات التلاميذ عينة البحث في اختبار المفاهيم النحوية الخطأ للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ويوضح الجدولان التاليان ذلك تفصيلياً:

جدول (3) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ للمجموعة الضابطة

تطبيق الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
قبلي	30	13.1	4.26	29	14.51	دال عند مستوى 0.05
بعدي	30	34	6.53			

"ت" دالة عند مستوى 0.05 وقيمتها (2.05)

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (14.51) أكبر من قيمة "ت" الجدولية (2.05) وذلك عند مستوى دلالة (0.05) ودلالة الطرفين ودرجة الحرية (29)، وهذا يوضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة، والجدول التالي يوضح قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ للمجموعة التجريبية:

جدول (4) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ للمجموعة التجريبية

تطبيق الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
قبلي	30	33.4	6.87	29	19.40	دال عند مستوى 0.05
بعدي	30	92	14.78			

"ت" دالة عند مستوى 0.05 وقيمتها (2.05)

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (19.40) أكبر من قيمة "ت" الجدولية (2.05) وذلك عند مستوى دلالة (0.05) ودلالة الطرفين ودرجة الحرية (29)، وهذا يوضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وبالمقارنة بين الجدولين السابقين يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة للمجموعة التجريبية (19.40) أكبر من قيمة "ت" المحسوبة للمجموعة الضابطة (14.51)، وهذا يعني أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد استفادوا من استخدام نموذج "بوسنر" في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية أفضل من الذين درسوا نفس المفاهيم بالطريقة المعتادة في التدريس، وعلى هذا الأساس تم قبول الفرض الثاني أي أن تحصيل التلاميذ في اختبار المفاهيم النحوية الخطأ بعد التدريس باستخدام نموذج "بوسنر" أعلى وذو دلالة إحصائية من تحصيلهم قبل ذلك، وهذا يعني أن التلاميذ استفادوا من استخدام نموذج "بوسنر" الذي ساعدهم على تصحيح المفاهيم النحوية الخطأ. لديهم.

- تفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى وجود أخطاء شائعة في المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويرجع ذلك إلى:

- 1- الاعتماد على الحفظ دون الفهم عند تعلم المفهوم، ودون إدراك لمدلول كل لفظ يرد في التعريف وعلاقته بالمفهوم.
- 2- التقارب اللفظي بين بعض المفاهيم، أو التقابل في المعنى نتج عن الاعتماد على الألفاظ دون إدراك معناها، فمثلاً نجد تقارباً لفظياً بين مفهومي (إن) كحرف ناسخ يدخل على الجملة الاسمية، و(كان) كفعل ناسخ يدخل على الجملة الاسمية، أي كونهما ناسختين.

كما أشارت نتائج البحث في الفرض البحثي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية الخطأ لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى فاعلية نموذج "بوسنر" في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية والذي بنى على أساسه البحث، والذي يتمثل في:

- 1- عرض أمثلة وتدرجات متنوعة تعمل على اكتشاف التلاميذ خطأ تصوراتهم لهذه المفاهيم، وذلك من خلال بناء المعرفة بالمفاهيم النحوية المقررة باستذكار المفاهيم السابقة وتعريف المفاهيم الجديدة، وهذا ما يتطلبه نموذج "بوسنر" لاكتساب المفاهيم النحوية الجديدة، وتصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية.
- 2- ربط المفهوم الجديد بأكبر عدد ممكن من الخبرات اليومية، حتى يدرك التلاميذ أهميته ويصبح أكثر ثباتاً، فمثلاً عند تدريس إعراب (كان وأخواتها، وإن وأخواتها)، ويجب على التلميذ مراعاة استخدامهما جيداً دون الخلط بينهما في الجملة الاسمية، وخاصة عند كتابة موضوعات التعبير أو كلمة إذاعية في طابور الصباح أو إلقاء قصيدة شعرية في مسابقات الإلقاء الشعري، وغيرها.
- 3- الاهتمام أثناء التدريس بتأكيد الفروق بين المفاهيم المستخدمة سواء السابقة أو الجديدة، وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينها.

4- نشاط التلميذ وإيجابيته في البحث عن المفاهيم المرتبطة بالموضوعات النحوية المقررة من خلال المصادر المتعددة التي وفرها نموذج "بوسنر" مثل: البحث بالإنترنت، أو المكتبة المدرسية وغيرها، وكذلك القيام بالأنشطة المتنوعة الهادفة، مثل: إعداد خرائط المفاهيم، واستكمال أوراق العمل، وإكمال الجمل الناقصة، وتحديد الأمثلة واللامثلة التي تبين المفهوم واستنتاج القاسم المشترك بينها، والتعبير عن كل صورة بجملة اسمية مناسبة تبدأ بكان وأخواتها أو إن وأخواتها كل ذلك ساعده في تنمية الثروة اللغوية لديه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة، والتي أكدت أهمية تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية، ومن هذه الدراسات: دراسة عبد الرازق مختار (2005) ودراسة نورة على (2014) ودراسة سعيد المرقاقي (2018).

ثانياً- توصيات البحث ومقترحاته:

أ- توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- ربط المقررات الدراسية في الحلقة الابتدائية بنموذج " بوسنر " في تعليم اللغة العربية.
- 2- الاهتمام بتطوير مناهج اللغة العربية عامة، والمفاهيم النحوية خاصة، وإعادة تنظيم محتواها، بما يتماشى مع طبيعة عصر التطور العلمي في التعليم.
- 3- تبني وزارة التربية والتعليم نموذج " بوسنر " والعمل على نشره.
- 4- عقد دورات تدريبية لمعلمين اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة لتوعيتهم بأهمية نموذج " بوسنر "؛ بهدف تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية لدى تلاميذهم.
- 5- الاهتمام بأساليب تقويم تلاميذ الحلقة الابتدائية؛ بحيث تمثل تصحيح المفاهيم النحوية الخطأ جانباً أساسياً في تقويمهم.
- 6- إعادة النظر في طريقة عرض مناهج النحو، بحيث يتم عرضها بأسلوب شائق يشجع التلاميذ على البحث والتجريب والابتعاد عن التركيز على الحفظ والاستظهار.
- 7- إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة وأسئلة الاختبارات الحالية؛ وذلك بتضمين أسئلة تطلب من التلاميذ تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية المقررة.

ب - مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تبدو الحاجة إلى إجراء بحوث أخرى في هذا المجال منها:

- 1- دراسة تقويمية حول واقع استخدام نموذج "بوسنر" في المدارس المصرية.
- 2- دراسة أثر تدريب معلمى اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على مدخل نموذج "بوسنر" في أدائهم التدريسي.
- 3- دراسة تشخيصية باستخدام نموذج "بوسنر" في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 4- دراسة تشخيصية باستخدام نموذج " بوسنر " في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- 5- فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج " بوسنر " في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية وعلاج صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 6- أثر برنامج قائم على نموذج " بوسنر " في تصحيح الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية على التحصيل وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

- 1- أسامة كمال الدين إبراهيم (2004): فاعلية إستراتيجية التوصيف التمثيل وما وراء الذاكرة فى تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 2- أسماء رشاد خلف الله (2008): فاعلية نموذج بوسنر فى تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية والرياضية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- 3- إبراهيم فريخ حسين (2012): فاعلية استخدام المدخل الضمني فى إكساب المفاهيم النحوية وأثر ذلك فى تحسين الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
- 4- أمال بنت سعد (2020): فاعلية نموذجي بوسنر وفراير فى تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج 76، أغسطس، ص ص 1553-1618.
- 5- بهية أحمد عطية (2015): " فاعلية إستراتيجية النمذجة مدعومة ببعض الوسائط الفاتحة لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- 6- جيهان كمال السيد، فوزية محمد الدوسري (2003): فاعلية نموذج التعلم البنائي فى تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (91) ديسمبر، ص ص 87-117.
- 7- حاتم نجيب الصاوي إبراهيم (2007): التصورات الخطأ لبعض المفاهيم البيولوجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي (دراسة تشخيصية علاجية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 8- حسام البدرى محمد عباس (2013): فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام نموذج "بوسنر" فى تصويب التصورات البديلة الخاطئة للمفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي.
- 9- حسن حسين زيتون (2003): إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الرابع، القاهرة، عالم الكتب.
- 10- حسن سيد حسن شحاتة (1993): تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 11- حسين سلطان إبراهيم أحمد (2005): فاعلية استخدام المنظمات المتقدمة فى تنمية المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الثانوية فى التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- 12- حمادة على عبد المعطي على (2002): فاعلية إستراتيجية المتشابهات فى تصحيح التصورات الخطأ عن بعض المفاهيم البيولوجية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 13- خليل إبراهيم شبر (2000): أثر إستراتيجيات التغير المفهومي الصفية لبعض المفاهيم الكيميائية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العلمي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (24) 3، ص ص 181-216.
- 14- خليل يوسف الخليلي، وآخرون (1996): تدريس العلوم فى مراحل التعليم العام، دبي، دار القلم.
- 15- راتب قاسم عاشور، وآخرون (2003): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 16- زينب محمد بيومي عبد اللطيف (2002): فاعلية استخدام نموذج كارين فى اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم النحوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- 17- ذوقان عبيدات وآخرون (1996): البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه، ط (5)، عمان، دار الفكر للنشر (35) سامية سامي خليف (2011): "تطوير تعليم المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء المدخل التواصلى"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- 18- سامية سامي خليف (2011): تطوير تعليم المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء المدخل التواصلى، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- 19- سامية محمد محمود (2007): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- 20- سعيد السيد المرفاقي (2018): فاعلية نموذج التعلم البنائي وإستراتيجية التدريس الباحث في تعديل التصورات الخطأ في المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- 21- السعيد جمال عثمان (2001): التصورات الخطأ لدى موجهي ومعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية لبعض المفاهيم الكهربائية وفاعلية بعض الإستراتيجيات التعليمية في تصويبها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (97)، ص ص 61-119.
- 22- صلاح أحمد مراد (2000): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 23- عبد الرازق مختار محمود (2005): فاعلية إستراتيجية مقترحة للتغير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد (21) (1) يناير، ص ص 48-87.
- 24- عبد السلام مصطفى عبد السلام (2001): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 25- عبد الله خميس السعدي (2004): التعرف على الأخطاء المفاهيمية لدى تلميذات الصف الأول الثانوي بمحافظة مسقط في مادة الأحياء باستخدام شبكة التواصل البنائية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (25)، ص ص 31 - 65.
- 26- علي مقبل العليمات (2010): أثر التدريس باستخدام نموذج بوسنر في إحداث التغير المفاهيمي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي للمفاهيم الكيميائية الأساسية واحتفاظهم بهذا التغير في الفهم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (7)، ص ص 76-107.
- 27- عيد أبو المعاطي الدسوقي (2001): الاتجاهات الحديثة في إستراتيجيات معالجة الفهم الخاطيء للعلوم لدى الطلاب، صحيفة التربية، السنة (52)، مارس، (3)، ص ص 62-78.
- 28- فايز محمد عبده (2000): تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة التربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العملية، (3)3، ص ص 129-164.
- 29- فؤاد عبد الله عبد الحافظ (2005): فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 12، ص ص 15-46.
- 30- فهد خليل زايد (2006): الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، عمان، دار اليازوى للنشر والتوزيع والطباعة.
- 31- كمال عبد الحميد زيتون (2002): تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، القاهرة، عالم الكتب.
- 32- ماهر إسماعيل صبرى، إسماعيل محمد تاج الدين (2000): فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار الخطأ حول المفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (21)، ص ص 49-117.
- 33- محب محمود كامل الرافي (1998): إستراتيجية مقترحة لتعديل التصورات البيئية الخاطئة لدى طالبات قسمي علم النبات والحيوان بكلية التربية، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، (1)3، 81 - 115.
- 34- محمد الكرش (1998): أثر إستراتيجيات التغير المفهومي لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (53)، 119 - 149.

- 35- محمد جابر قاسم، ومحمد عبید الظنحان (2008): فاعلية برنامج مقترح في تنمية المفاهيم اللغوية لدى طالبات كلية التربية، تخصص اللغة العربية، *المجلة العلمية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني، يوليو 2008، ص ص 104 - 145.
- 36- مصطفى عبد الله منصور (2003): تقويم أنماط التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل والذكاء والجنس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- 37- منى عبد الصبور شهاب، أمينة السيد الجندی (1999): تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية باستخدام نموذجي التعلم البنائي والشكل v لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفيزياء واتجاههم نحوها، المؤتمر العلمي الثالث: *مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية*، في الفترة من 25-28 يوليو، الجمعية المصرية للتربية العملية، ص ص 487 - 541.
- 38- نورة على عبد الحميد (2014): فاعلية إستراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 39- وزارة التربية والتعليم (2003): المعايير القومية للتعليم في مصر، مشروع إعداد المعايير القومية، المجلد الثاني، الأمل للطباعة والنشر.
- 40- وليد أحمد جابر (2003): طرق التدريس العامة- تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، عمان، دار الفكر.
- 39- Eryilmaz , A (1996): "The Effect Of Conceptual Assignment Conceptual Change Discussion And A C .A . L . Program Emphasizing Cognitive Conflict On Student Achievement And Misconceptions Of Pysics " , **D .A .I** , (57) 4 , 1546A .
- 40-Fetherstonhaugh, T. Treagust, D (1992): Students Understanding of Light and Its Properties: Teaching to Engender Conceptual Change", **International Journal of Science Education**, (76) 6, Pp 653-672.
- 41-Hewson , M . Hewson, P (1983): Effect of Instruction Using Students Proir Knowledge And Conceptual Change Strategies on Science Learning, **Journal of Research in Science Teaching**, (20) 8, Pp 731-743.
- 42-Mark, E. Osborne, J (2000): **Good Practical in Science Teaching, What Research Has To Say**, Buckingham, Philadelphia, Open University Press. Pp 226 - 270.
- 43-Posner,J . Et All (1982): A accommodation of Science Conception Toward a theory of Conceptual Change, **Science Education**, (66) 2, Pp 211-227.